

Research Article

The Role of Culture in Teaching Foreign Languages (Arabic as a Model)

Seyed Roghieh Mehrinejad

Abstract

This research seeks to study the role of culture and its place in teaching the foreign language, its effect on learning the foreign language, and its effect on learning the Arabic language as an external language. In learning the external language, including Arabic, and its proportional use, the teaching of culture has not only influenced different contexts, but also in places where culture is taught with the external language, which is inevitable, we can use different methods.

In fact, teaching the Arabic language outside the framework of the cultural destination language was not useful except that it accompanies some of the characteristics of the culture of that language's society. Therefore, solving issues related to language and culture helps the quality of the process of teaching the Arabic language as an external language and achieves the scientific objectives of education or the supervision of the Arabic language by its learners. As a relationship finding tool.

The important point in learning a foreign language is that, given the culture trends of societies to learn foreign languages, we find that this approach is influenced by culture in the general sense of the word. This research, on the one hand, attempts to study the role of language and culture in teaching the Arabic language by looking at these two concepts. To achieve this goal, we have dealt with the theoretical investigations presented in this area and provide examples to illustrate the discussion. On the other hand, issues related to the process of language teaching and learning are studied in this field. In this research, we relied on the descriptive-analytical method.

Keywords: Language, Culture, Language Teaching, Arabic Language, Relationship

1. Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature at the Islamic Azad University, Iranshahr Branch, Iranshahr, Iran

Correspondence Author: Seyed Roghieh Mehrinejad

Email: dr.roghay.mehrinejad@gmail.com

DOI: [10.30495/CLS.2022.1913267.1291](https://doi.org/10.30495/CLS.2022.1913267.1291)

Receive Date: 25.20.2020

Accept Date: 18.12.2022

نقش فرهنگ در آموزش زبان های خارجی (عربی به عنوان الگو)

سیده رقیه مهری نژاد

چکیده

این پژوهش به دنبال بررسی نقش فرهنگ و جایگاه آن در آموزش زبان خارجی، تأثیر آن بر یادگیری زبان خارجی و تأثیر آن بر یادگیری زبان عربی به عنوان زبان خارجی است. در یادگیری زبان خارجی از جمله عربی و استفاده متناسب از آن، آموزش فرهنگ نه تنها بر زمینه های مختلف تأثیر گذاشته است، بلکه در مکان هایی که فرهنگ با زبان خارجی آموزش داده می شود که اجتناب ناپذیر است، می توان از روش های مختلفی استفاده کرد.

در واقع، آموزش زبان عربی خارج از چارچوب زبان مقصد فرهنگی، جز اینکه با برخی از ویژگی های فرهنگ جامعه آن زبان همراه است، مفید نبود. بنابراین حل مسائل مربوط به زبان و فرهنگ به کیفیت فرآیند آموزش زبان عربی به عنوان یک زبان خارجی کمک می کند و به اهداف علمی آموزش یا نظارت زبان عربی توسط زبان آموزان آن کمک می کند. به عنوان ابزار ارتباط یاب.

نکته مهم در یادگیری زبان خارجی این است که با توجه به گرایش های فرهنگی جوامع به یادگیری زبان های خارجی، متوجه می شویم که این رویکرد تحت تأثیر فرهنگ به معنای عام کلمه است. این پژوهش از یک سو سعی دارد با نگاهی به این دو مفهوم به بررسی نقش زبان و فرهنگ در آموزش زبان عربی بپردازد. برای دستیابی به این هدف، به بررسی های نظری ارائه شده در این زمینه پرداخته ایم و مثال هایی برای تبیین بحث ارائه می کنیم. از طرفی مسائل مربوط به روند آموزش و یادگیری زبان در این زمینه بررسی می شود. در این تحقیق به روش توصیفی - تحلیلی تکیه کردیم.

واژگان کلیدی: زبان، فرهنگ، آموزش زبان، زبان عربی، رابطه

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عرب، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد ایرانشهر، ایرانشهر، ایران

ایمیل: dr.roghay.mehrinejad@gmail.com

نویسنده مسئول: سیده رقیه مهری نژاد

DOI: 10.30495/CLS.2022.1913267.1291

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۰۹/۲۷

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۰۸/۰۴

دور الثقافة في تعليم اللغات الخارجية (اللغة العربية نموذجاً)

سيد رقيه مهري نجاد

المخلص

يسعى هذا البحث أن يدرس دور الثقافة ومكانتها في تعليم اللغة الخارجية وتأثيرها في تعلم اللغة الخارجية وتأثيرها في تعلم اللغة العربية كلفة خارجية. في تعلم اللغة الخارجية ومنها اللغة العربية و استخدامها المناسب، تعليم الثقافة لم يكن مؤثراً للسياقات المختلفة فقط، بل في مواضع تعليم الثقافة مع اللغة الخارجية التي لا مفر منها نستطيع أن نستخدم طرقاً مختلفة. في الواقع تعليم اللغة العربية خارج عن إطار لغة المقصد الثقافية لم يكن مفيداً إلا أن يرافق بعض مواصفات ثقافة مجتمع تلك اللغة، لهذا حلّ مسائل تتعلق باللغة والثقافة تساعد جودة عملية تعليم اللغة العربية كلفة خارجية وتحقق الأهداف العلمية للتعليم أي الإشراف على اللغة العربية من قبل متعلميها كأداة لإيجاد العلاقة. النقطة الهامة في تعلم إحدى اللغات الأجنبية هي إننا بالنظر إلى الإتجاهات الثقافية للمجتمعات لتعلمها اللغات الأجنبية، نجد أن هذا النهج يتأثر بالثقافة بالمعنى العام للكلمة. هذا البحث، يحاول من جهة، أن يدرس دور اللغة والثقافة في تعليم اللغة العربية من خلال النظر في هذين المفهومين. لتحقيق هذا الهدف، قد عالجتنا المباحث النظرية المعروضة في هذا المجال وتقديم أمثلة لتوضيح المناقشة. من ناحية أخرى، يتم دراسة القضايا المتعلقة بعملية تدريس اللغة وتعلمها في هذا المجال. في هذا البحث اعتمدنا على الأسلوب التوصيفي- التحليلي.

الكلمات الدليلية: اللغة، الثقافة، تعليم اللغة، اللغة العربية، العلاقة

١. أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية فرع ايرانشهر، ايرانشهر، ايران

البريد الإلكتروني: dr.roghay.mehrinejad@gmail.com

المؤلف المختص: سيد رقيه مهري نجاد

١. المقدمة

الثقافة هي أنموذج مركبة من انفعالات متقابلة للغة والفكرة معاً. ترتبط اللغة بالثقافة ولا يمكن فهم مفاهيم اللغة إلا عن طريق العلاقات الإجتماعية وكذلك الإهتمام بثقافة المجتمع الذي اللغة تكوّن قسماً هاماً منه. بعبارة أخرى أنّ اللغة قسم من ثقافة الناس وأهم وسيلة لإيجاد العلاقة بين أشخاص المجتمع ومن العوامل التي تكون قادرة على مساعدة تعليم اللغة الخارجية بشكل جيّد لمتعلميها الذين يعيشون خارجاً عن إطار المجتمع اللغوي للغة المقصد، هو تعريفهم على ثقافة مجتمع تلك اللغة. فإذا تصوّرنا الثقافة شبكة؛ أنّ اللغة تكون أحد دعائمها الرئيسة إلى أن توصف سائر الأجزاء في هذه الشبكة بسماعتها.

يعتقد البعض أن اللغة هي ظاهرة لإتساع الحضارة والثقافة؛ لأننا نستطيع أن نقوم بانتقال العلم والفن والآداب والطقوس من جيل إلى جيل آخر عن طريق اللغة. تعلّم أي لغة يرتبط باللغة كعامل؛ لهذا تعلّم اللغات هو أساس تعلّم العلوم والفنون. في هذه الدراسة نحاول أن ندرس علاقة هذين المفهومين وكذلك تأثير تعليم الثقافة في تعليم اللغة العربية. كما مرّ سالفا أنّ اللغة والثقافة هما في محط أنظار باحثي العلوم الإنسانية. وقد تمّ عرض تعريفات مختلفة لهذه المباحث؛ لهذا قبل الدخول في صلب الموضوع نتطرّق إلى بعض المفاهيم الهامة وضرورية.

٢. الدراسات السابقة

في مجال الثقافة والتخطيط اللغوي، تمّ انجاز بحوث عديدة، من أهمها نشير إلى «برنامجريزي زبان، فرهنگي زباني و مؤلفه های آن» لنيكار داوري أردكاني (٢٠٠٩) التي تناولت الموضوع المذكور في اللغة الفارسية لمدينة طهران. كما تناولت جميلة بابازاده مقالاً بعنوان «زبان، فرهنگ و اصطلاحات و ارتباط آن ها با آموزش زبان های خارجی» ونصر الدين إدريس جوهر مقالاً بعنوان «تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أبعاده الثقافية» جوانب مختلفة من اللغة والثقافة.

كذلك لطف الله يار محمدي (٢٠١٤) في مقال بعنوان «نظري به برنامجريزي زبان و مسائل زبان آموزي در ايران» تطرّق إلى تدريس اللغة الأجنبية كوسيلة لتدريس المواد في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. كما كانت هناك مناقشات متفرقة حول دور عنصر الثقافة في تعلم لغة أجنبية في العديد من الكتب والمقالات، ولكن حتى الآن لم يوجد مقال أو كتاب يسلط الضوء على عنوان المقال الحالي، أي دور الثقافة في تعليم اللغة العربية كلفة أجنبية بصورة متماسكة.

٣. الدراسة والبحث

٣.١. اللغة

تختص اللغة بالإنسان وهي أسلوب غير غريزي لإنتقال العقائد، العواطف و الطموح والأمال عن طريق إنتاج مجموعة من الرموز الإختيارية (Lyons,1981: 3 Sapir, 1921:8 cited). لغة النظام، هي علائم صوتية اختيارية تسهل العلاقة والرّدود الفعلية المتقابلة بين جميع الناس الذين لهم ثقافة معينة أو أشخاص قد تعلّموا نظام تلك الثقافة. اللغة، نظام وضعى يتكوّن من علامة أو علائم صوتية- وأداة لمشاركة المجموعات الإجتماعية. إنّ اللغة، نظام قد يتمّ فيه ايجاد العلاقات والتعامل بين الناس باستخدام الرموز الوضعية. فمن تكلم بلغة متفاوتة قد اختلفت الدنيا في عينيه (لودويغ ويتغنشتاين).

٣.٢. الثقافة

الثقافة هي أسلوب الحياة. الثقافة هي النسيج الذي نكسب الوجود فيها. نحن نفكر ونشعر ونتواصل مع الآخرين. "الثقافة مثل الغراء الذي يربط الناس معاً في المجتمع" (Brown,1994: 163) قد عرف المركز الوطنى للقدرة الثقافية، (National Center for Cultural Competence) الثقافة هكذا: الثقافة هي أنموذج مركب من سلوكيات الإنسان التي تشتمل على الأفكار، العلاقات، اللغة، العادات، العقائد، الطقوس، الآداب، الإحترام والتقدير، الإحتفالات المذهبية، أسلوب التعامل والأدوار، العلاقات والسلوكيات المتوقعة من مجموعة عرقية، قومية، مذهبية أو اجتماعية واستطاعة انتقال الموارد المذكورة إلى الأجيال التالية (Goode et., 2000:1).

«الثقافة أسلوب كلى لمجموعة من مجموعات الحياة الإجتماعية. جميع الأشخاص يمتلكون الثقافة وقد خلقت جميع الثقافات لكي تجيب حوائج البشرية ولا تفوق إحدى ثقافة، ثقافة أخرى» (Tang, 1998).

الثقافة بصورة عامة هي عقائد المجتمع حيث تظهر بصورة سلوكيات مشتركة فى الاجتماع. والفولكلور أو الثقافة العامة هي تكوّن قسماً منه بانتقاله من جيل إلى جيل آخر و له أنواع مختلفة كالحكايات الحقيقية، قصص الأمثال، اللطائف، التشبيهات العامة، اللغة السرية، اللعنات، الأغنيات، التهويدات وإلخ.

الآداب والطقوس، احتفالات مذهبية ومجالس التأيين كذلك تشكل قسماً من الثقافة العامة حيث تعرف بالأدب العام أو الشفوى. واللغة التي تقوم بانتقال هذه الثقافة هي لغة عامية.

اللغة العامة هي لغة الأشخاص الحية والمنطوقة التي يتمّ استخدامها في المحادثات اليومية وتتميّز بالبساطة والاختصار وتكرار الكلمات والأفعال واستخدام التلميحات والتعبير وتبتعد عن

الكلمات العلمية والمعقدة. و هي اللغة التي يمكن رؤيتها عند كتاب الأدب العربي. يمكن إعطاء تعريفين للثقافة وتقسيمها إلى ظاهرتين:

الظواهر الماديّة ، مثل الوسائل التي يدير بها الناس سبل عيشتهم في المجتمع ، والظواهر غير الماديّة ، مثل القيم الاجتماعيّة أو المواقف، والأفكار، ووجهات النظر العالمية؛ السيارة هي عنصر ثقافي مادي ، لكن موقف الزوجين تجاه بعضهما البعض هو نوع من العنصر الثقافي غير المادي. يتم دراسة الثقافة دائماً في بعدين ماديين وروحيين منفصلين. والثقافة الروحية هي مجموعة من القيم الروحية التي أنشأها المجتمع البشري. والآن، يجيء دور اللغة العربية وخصائصها بعد أن حدّدنا اللغة والثقافة.

٣.٣ اللغة العربية ومميّزاتها

يمكن القول على وجه اليقين أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر شمولاً وامتداداً وهي من أغنى اللغات في العالم من حيث تنوع الكلمات والمصطلحات. اللغة العربية هي لغة منتجة من حيث التعبير وبيان المفاهيم والمعاني. في هذه اللغة يمكن استخدام تعابير مختلفة للمعنى الواحد أو المعاني القريبة. اللغة العربية هي من أقوى قواعد اللغة في العالم. القواعد التي تارة تؤدّي إلى التعقيد والإلتباس عند متعلّميها.

يعتقد بعض اللغويين أن صعوبة فهم بعض قواعد اللغة يرجع إلى عدم تعرف الإنسان المعاصر على الأسباب الأولى لتأسيس بعض القواعد. بالطبع، اليوم يحاول عدد كبير من اللغويين جعل القواعد العديدة للغة العربية أكثر قابلية للتطبيق عند متلقّيها. تريد هذه المجموعة تسهيل تعلّم اللغة من خلال التخلص من العناصر غير الضرورية في التدريب.

أحد مميزات اللغة العربية الفريدة هي احتوائها على الإعراب. هذه الميزة غير موجودة في سائر لغات العالم. الإعراب هو في الواقع تغيير شكل الكلمات النهائي بناءً على دورها في الجملة. وكان سبب وضع الإعراب ، الإبتعاد من الأخطاء عند المتحدّث والمستمع.

كثرة المفردات في اللغة العربية ترجع إلى ظاهرة الإشتقاق أيضاً. في هذه الحالة، يمكن استخراج عشرات الكلمات من مصدر واحد. في اللغة العربية، تُستخدم مجموعة متنوعة من مخارج الحروف المتنوعة جداً للتعبير عن الكلمات والعبارات المختلفة. وذلك على رغم قلّة عدد حروفها في قياس بعض اللغات ، لكن نطقها مختلف تماماً. الإيجاز والإختصار هما خصيصتان لافتتان النظر في اللغة العربية كثيراً. عن طريق الإيجاز في هذه اللغة، نستطيع أن نعبر عن المعاني العميقة بعبارات وجمل قصيرة. كذلك هناك ميزات فريدة تماماً في اللغة العربية لا توجد في سائر اللغات. على سبيل المثال، الكلمات التي يستخدم فيها حرفي(القاف)و(الطاء) تدلّ على القطع والقص.

مثل القطع والقطف والقطل والقطم وإلخ . على هذا الأساس ، يجب أن يقال إن حروف اللغة العربية لها عبء دلالي وتعبيري خاص . على سبيل المثال ، حرف (غ) يعني الاختباء والغيبة والسرية . كما يتضح من الكلمات التالية: غاب ، غار ، غاص ، غال ، غام . يدلّ حرف (ج) على التجميع كالكلمات التالية التي يظهر فيها معنى الجمع وهي جمع ، جمل ، جمد وجمر وإلخ . والملاحظة الأخيرة هي أنه بسبب هذه الميزات الفريدة للغة العربية ، يعتقد الكثير أن ترجمة القرآن أمر مستحيل جدًّا . لهذا السبب يجب قراءة القرآن باللغة العربية ؛ لأن الكثير من معانيها ومفاهيمها لا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى قادرة على إنعكاس جميع معانيها . كما يعتقد بعض الباحثين أن معدل تردد واهتزاز الكلمات العربية في العالم أعلى من معدل اهتزاز الكلمات في اللغات الأخرى .

٣/٤ . فلسفة تدريس اللغة العربية

تتضمن فلسفة تدريس اللغة مجموعة متنوعة من الأساليب ، كل منها ، اعتماداً على مركزيتها ، كان مصدرًا للطرق والاستراتيجيات المختلفة على مستوى التنفيذ وتتطلب أدوات وامكانيات خاصة . يتأثر هذا النهج بوجهة نظر صانعي السياسات الخاصة للثقافة واللغة الأجنبية ، فضلاً عن الأيديولوجية التي تحكم النظام التعليمي ، وتهدف إلى تطوير الفكر ونقل الآراء والمواقف المرغوبة في المناهج الدراسية لمتعلمي اللغة . مما لا شك فيه أن المعرفة الدقيقة بثقافة الإقليمية وإضفاء الطابع المؤسسي عليها في المجتمع والنهج الفعال والمعقول لثقافة اللغة الأجنبية يمكن أن يمهد الطريق لتغيير جذري في مجال تدريس اللغات الأجنبية مثل العربية والإنجليزية ؛ على سبيل المثال ، إذا كانت فلسفة تدريس اللغة العربية هي فهم النصوص الدينية ، كما هو الحال اليوم ، فإن هذا النهج يتطلب استخدام القواعد والترجمة ، وبأقل قدر من التسهيلات ، فإن أهداف هذا النهج هي فهم النصوص الدينية من خلال تعلم القواعد و فن الترجمة . وتجدر الإشارة إلى أن الأدب في هذا النهج له الأسبقية على اللغة ، وقد لا يكون للمهارات اللغوية واللغوية مكان خاص .

اليوم ، وفقاً لمبادئ مثل هذه الفلسفة ، نرى نهجاً وطريقة على مستوى المخرجات اللغوية ، حتى أن العديد من معلمي القواعد والترجمة غير قادرين على التحدث والكتابة والفهم والتعاطف مع المتحدثين باللغة العربية! (لكن مؤلفي هذا المقال يعتقدون أن فلسفة تدريس اللغة العربية بشكل عام تختلف اختلافاً جوهرياً عن الأهداف التي يجب أن يتابعها المجال). لذلك نعتقد أن فلسفة تدريس اللغة العربية هي في المقام الأول تعلم هذه اللغة وتطبيقها على مستوى المخرجات اللغوية (كتابة ومحادثة) لتحقيق هذا الهدف ، نحتاج إلى نهج جديد يتطلب فهم واقع اللغة العربية بكل ما هو ديني ، اجتماعي ، ثقافي ، سياسي ، إلخ ، وبدون أدنى شك (الشعر ، الروايات ، القصص وإلخ) هي كمرآة للثقافة والمجتمع للمتحدثين بلغة ما يمكن - كمصدر جانبي - أن يلعبوا دوراً قيماً في تعلم اللغة العربية وفهمها . وبالتالي ، يجب أن تكون اللغة والأدب بنفس الطريقة ، وليس على العكس ، بل يجب

أن تكون على أساس جدول الأعمال وفقاً للأساليب المناسبة لظروف تعلم اللغة العربية. لذلك بشكل عام يمكن تلخيص أهداف تعلم اللغة العربية على النحو التالي:

تعليم اللغة العربية (للأغراض العامة والتخصصية والاجتماعية).

- تدريس الأدب العربي (بمعنى التخصص في مجالات الأدب المختلفة ، مثل: الشعر، والرواية، والقصص ... إلخ).

-تعليم اللغة العربية لأغراض متخصصة (سياسية، ثقافية، قانونية، طبية، إلخ).

لا شك أننا لم نستغنى عن دراسة الأدب عند تعلم اللغة العربية للأغراض العامة والتخصصية والاجتماعية، ولكن هذا يعني أنه قبل تعلم اللغة ، يجب الانغماس في أدب الأمة الواحدة لا يؤدي إلا إلى حدوث المداخلات اللغوية فقط، بل على المدى الطويل ، يمنع الفرد عن تعلم اللغة بمعناها العملي ؛ ربما هناك أشخاص لديهم المفردات الأدبية الأكثر شهرة في اللغة، لكنهم لا يعرفون الكلمات اللازمة لطلب الطعام.

كان للكاتب الفرنسي الشهير أندريه جيد معرفة واسعة بالمفردات الأدبية الإنجليزية ، كما يتضح من ترجماته الممتازة لأعمال شكسبير وكونراد. وفقاً لأقوال صديقه، جوليان جرين، لم يستطع أندريه جيد التعبير عن نيته لسائق الحافلة في لندن والقول أين يريد النزول (فرانسيس ، ١٩٩١: ٤٤).

وتجدر الإشارة إلى أن كل هدف من هذه الأهداف يتطلب تحليلاً مكثفاً سيتم دراسته في بحوث مستقلة.

٣.٥. اللغة والثقافة

إنّ الإنسان هو الشخص الوحيد الذي يمتلك الثقافة بين المخلوقات. الثقافة موضوع اجتماعي يعتمد على العلاقات الاجتماعية. والتواصل الرمزي مع اللغة هو من ضروريات الثقافة. لكل مجتمع ثقافته الخاصة كما أنّ لكل فرد ثقافة من الناحية الاجتماعية. (محسني ، ١٣٦٥: ٥٤) هناك انتماء متقابل واتّحاد تامّ بين النمو والازدهار الثقافي واللغوي، لذلك، حيثما توقّفت اللغة، توقّف النمو الثقافي أيضاً. انتماء النمو الثقافي على تطور اللغة له بعدين هما الداخلي والخارجي. ففي البعد الداخلي، الذكاء والفكر والذاكرة هي ساحات لتداعي المعنائي والمفاهيم العقلية تنتمي انتماء تاماً على اللغة، وفي البعد الخارجي، يرجع التفاهم بين المواطنين، والعلاقة بين الأجيال الماضية والحالية والمستقبلية إلى التراث الثقافي. ويجاد التواصل بين المجتمعات له تجليات المختلفة في ترجمه وذلك كله يرجع إلى اللغة. (صاحب الزماني، ١٣٤٥).

لا يمكن تحديد تاريخ أصل اللغة في حياة الإنسان بدقة؛ لأنها ظاهرة قديمة جداً، لكن يعتقد علماء اللغة أنّ أصلها يرجع إلى خمسمائة ألف أو مليون سنة. إن الدور الذي لعبته هذه اللغة في حياة العشرة آلاف سنة الماضية - وهي فترة التطور الاجتماعي السريع للبشرية - أكبر من الدور الذي لعبته طوال حياة الإنسان كلها. (باطني، ٢٤: ١٣٨٧) إن اللغة هي التي يفرضها المجتمع على الأشخاص وهي

من مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت موجودة قبل الناس وستوجد بعدهم. (حيدريان ، ١٣٦٧ : ١٧٥).

منذ اللحظة التي يتحلّى الطفل بميزة التمييز ، يبدأ بالإقتباس من حوله ، وأول شيء يحاول أن يكتسبه ويتعلّمه هو اللغة. إنّ اللغة نظام إجتماعي قد كوّنته الأجيال الماضية والحالية. الطفل باقتباسه اللغة وكذلك التكلم يقوم باقتباس نظام تم إنشاؤه في نفس المجتمع (المصدر نفسه ، ١٨٠).

تعتقد مجموعة من علماء النفس اللغويين ، تلعب بنية لغة الشخص دوراً هاماً في طبيعة تفكيره. فرضية Sapir-Worf تعد فرضية "معتقدة بالشكل" وعلى هذا الأساس تعتمد أنّ «اللغة تشكّل الفكر» (باطني ، ١٣٧٣ : ٩٨)

تتكوّن فرضية Sapphire-Worf من مبدئين أساسيين: ١- "الاحتمية في اللغة"، أي اللغة التي تحدّد الفكر ، ٢- "النسبية في اللغة"، أي اللغات المختلفة ، تخلق رؤى عالمية مختلفة.

لا يتطلب فهم شعرا بسيطاً معرفة معاني كلماته فحسب، بل ينبغي التعرف على ظواهر الحياة الاجتماعية للأشخاص الذين نشأت منهم معاني الكلمات. بعبارة أخرى، بدون معرفة نماذج الحياة الاجتماعية لمجتمع لغوي واحد، يصعب على المرء فهم القيم الحقيقية ومعاني الكلمات. في الواقع، اللغة عنصر أساسي في الثقافة. لسوء الحظ ، هناك العديد من أوجه القصور في تدريس هذا الجزء الأساسي من اللغة في صفوفنا الدراسية. نحن المعلمين استطعنا أن نعلم الكلمات والجمل لمتعلمي اللغة حيث يصبح المتعلمون قادرين على التكلم الصحيح وتطوّرنا إلى حد كبير حيث إستطعنا أن نعلمهم نصوصاً أدبية والنقاش واختيار الملاحظات اللغوية، لكننا أهملنا أحد الجوانب الأساسية للغة والثقافة ، والأمر حان الوقت لمعالجة هذا القصور، لأن إيجاد التواصل والفهم الصحيحين لهما أهمية خاصة. اعتبر البعض الثقافة هدفاً نهائياً لتدريس اللغة. الغرض من تدريس اللغة هو تطوير القدرة على التحدّث وفقاً للترتيب الصوتي ونمط هيكلها، بحيث تستطيع هذه المهارة أن تخلق فهماً جيداً وحسناً للعادات والسلوك وثقافة الأشخاص في تلك اللغة بشكل عام. تعلم لغة أجنبية دون معرفة طريقة حياة من يتحدثها، لا يقود المتعلم إلى فهم صحيح. وهذا يعد اليوم عيباً كبيراً. التعرف على ثقافة مجتمع لغة يقوى دافع التعلّم للغة ذلك المجتمع. ليس لدى معلمي اللغة خيار سوى تعلم الملاحظات الثقافية الدقيقة أثناء تعلم اللغة، لكن يجب عليهم الانتباه إلى حقيقة أن هذه الملاحظات يتم تدريسها بدقة وبشكل صحيح بحيث يكون لدى المتعلّم صورة صحيحة من الأفكار والسلوك الاجتماعي لأفراد مجتمع تلك اللغة لكي لا تخدش علاقة المتعلّم وأناس ذلك المجتمع وتؤدي إلى فهم جيد وصحيح للثقافة والأدب الأجنبي.

كما اتضح ، ترتبط اللغة والثقافة ارتباطاً وثيقاً. تُستخدم اللغة لنقل المفاهيم ، ولكن هذه المفاهيم لا تجد معنى إلا من خلال الفهم الصحيح للافتراضات الاجتماعية والثقافية للمجتمع. الثقافة جزء مكمل

لتفاعل اللغة والفكر. تنعكس الأنماط الثقافية والعادات ووجهات النظر للعالم التي لها خصائص ثقافية في اللغة. إذا كان الشخص على دراية كاملة بالنمط اللغوي والمعجمي والنحوي للغة، ولكن ليس لديه معرفة بالمفاهيم الاجتماعية والثقافية المسبقة لذلك المجتمع، يبدو التواصل والتفاعل مع مستخدمي تلك اللغة صعبًا جدًا بل مستحيلًا بالنسبة له وغالبًا ما يؤدي إلى سوء الفهم في المواقف المختلفة. وغني عن القول أن ثقافة أي بلد يتم تعميمها بالكامل تقريبًا من خلال الكلمات والعبارات التي يتم تضمين الثقافة فيها. إذا تمكنت بريطانيا من فرض ثقافتها على بعض دول العالم، فذلك بسبب ترويج لغتها وأدبها. والدليل على هذا الادعاء هو البلدان التي تتحدث الإنجليزية (آزادي كناري، ١٣٧٦: ١٢٧). على الرغم من أن انتقال العناصر الثقافية والمعطيات الحضارية من خلال اللغة يتم بسلاسة وعلى المدى الطويل، إلا أن آثارها وعواقبها الجيدة والسيئة ستبقى لفترة طويلة.

وتجدر الإشارة إلى أنه من منظور تدريس اللغة، فإن اكتساب المهارات اللغوية الرباعية لا يعني بالضرورة قدرة متعلمي اللغة على التفاعل مع متحدثي اللغات الأجنبية، أو بشكل أدق نجاحهم في تلبية احتياجاتهم في بيئة لغة أجنبية؛ لأنه بالإضافة إلى المعرفة والمهارات المكتسبة في مجال اللغة الأجنبية، تتطلب القدرة معرفة ومهارات أخرى تعتبر فئات متعددة اللغات بطبيعتها. القدرة على التواصل، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وكذلك المعرفة المتعلقة بثقافة ومجتمع اللغات الأجنبية هي تعد من الحالات المذكورة (راجع حقاني، ١٣٩٠: ٧٥).

فيما يتعلق بمفهوم ثقافة اللغة، يعتقد شيفمان أن هناك سياستين علنيتين وسريتين للغة. يشرح العلاقة بين هذين النوعين من سياسات اللغة والثقافة اللغوية بتشبيهه الجبل الجليدي والبحر. السياسة الواضحة للغة هي الجزء الخارجي من الجبل الجليدي، والسياسة الخفية للغة هي الجزء السفلي منه، والبحر أو المحيط الذي يطفو فيه الجبل يعتبر ثقافة لغوية. وبالتالي، فهو يعتبر الثقافة اللغوية للأفراد والمجتمعات أصل السياسات العلنية والسرية للغة، وبالتالي، متشابهة في الجوهر (داوري اردكاني، ١٣٨٨: ١٠٣). للغة العربية، كغيرها من اللغات، بُعد عسكري يستحيل تعلمه واستخدامه بالكامل دون معرفة الأبعاد الثقافية. لأن تدريسها لن يكون ممكنًا إلا في إطار الثقافة العربية (ادريس جوهر، ٢٠١٤م: ٢).

لذلك، من أجل وصف وتحليل وتقييم أي برنامج لغوي بشكل صحيح، من الضروري أن نعرف تمامًا ثقافة ذلك المجتمع. لذلك، يمكن القول أن التخطيط اللغوي الكلي يعتمد على الثقافة، والاهتمام بالعناصر والسياقات الضرورية الأخرى في عملية التخطيط اللغوي هو في الواقع نوع من الاستجابة لثقافة اللغة.

يعتقد براون أيضاً أن اللغة جزء من الثقافة وأن الثقافة جزء من اللغة. إلى أن إشتبك الاثنان للغاية بحيث لا يمكن فصلهما؛ بمعنى آخر، الثقافة واللغة لا ينفصلان (Brown, 1994: 165). يقول براون: إن اللغة وسيلة اتصال وحاملة للثقافة ولا يمكن تصور اللغة دون الثقافة.

يعتقد نايدا "اللغة والثقافة نظامان رمزيان". كل ما نقوله في اللغة له معنى دلالي أو اجتماعي أو صريح أو ضمني. كل شكل لغوي له معنى، ولكنه يستحضر أيضاً معنى آخر مرتبطاً بالثقافة والثقافة أوسع بكثير من اللغة (Nida, 1998:29 cited Jian, 2000). على سبيل المثال نستطيع أن نشير إلى هذه النكتة بأن إذا لغة تحتوي على العديد من الكلمات لعمل تمييزات دلالية دقيقة في مجال معين (علاقات القرابة، وأنواع الجمال، والثلج، وما إلى ذلك)، مما يشير إلى أن هذه الفروق لها أهمية خاصة بالنسبة للمتحدثين بهذه اللغة. تلعب اللغة دوراً مهماً؛ على سبيل المثال، في اللغة العربية، تُستخدم كلمة "هؤلاء" للإشارة إلى البشر والحيوانات البعيدة. بينما في إسبانيا يتم استخدام كلمتين منفصلتين. تتداخل الثقافة أيضاً مع ارتباط المعاني. على سبيل المثال، "الكلب" له معنى سلبي في الثقافة العربية، فهو نجس ومهين، ويستخدم في الألفاظ النابية. ومع ذلك، في الثقافات الأخرى، بما في ذلك الغرب، الكلمة هي أفضل صديق للإنسان ورمز الولاء. أو "الفراشة" في الثقافة العربية علامة على الغباء والجهل والذبول، بينما في الثقافة واللغة الفارسية علامة على الحب والتضحية. أو أن "الناقة الحاملة التي في شهرها العاشر" في الثقافة العربية هو وقت الممتلكات الأغلى ثمناً، ولكن في لغات أخرى هذا الحيوان لا يحمل نفس القيمة.

ويعتبر هذا المفهوم فاصلاً تاريخياً وخطابياً. في إسبانيا، يعتبر "مصارع الثيران" رمزاً للشجاعة والانتصار على القوة اللاعقلانية، بينما في بلد آخر، من يقوم بهذا العمل يعد رجلاً أحمقاً يخاطر بحياته لمجرد التسلية. وبالتالي، من أجل فهم ونقل أي نص، من الضروري أن يكون لديك معرفة كاملة بالثقافة اللغوية لذلك المجتمع (داوري اردكاني، ١٣٨٥ق: ١٠٣).

ضرورة استخدام اللغة في الخطابات المناسبة وإنشاء اتصال مناسب بين الثقافات، التعرف على الرسائل الثقافية. في كل ثقافة، يستخدم الناس من نعمات، شدة الصوت وانخفاضه، السرعة والتوقف والإمتداد الخاص لخطابهم اللفظي. (تانيين، ١٣٧٥: ٤٣).

الاختلافات الثقافية في استخدام نبرة الصوت والأساليب الآلية الأخرى (الحجم، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والإيماءات) هي أيضاً أشياء يجب مراعاتها. على سبيل المثال، شعرت امرأة كندية سافرت إلى المملكة المتحدة بأنها تتعرض للإهانة، على سبيل المثال، كانت جالسة على طاولة في مطعم مزدحم وزوجين وافدين جدد دون أن يقول "دعني أجلس على طاولتك؟" أو "ألا يوجد مكان لأحد؟" جلس على الطاولة حيث كانت تجلس. في تلك اللحظة شعرت أنها تتعرض للإهانة، لكن في لقاءات لاحقة أدرك أن نظاماً أدبياً مختلفاً سائداً في الثقافات (المرجع نفسه).

"تتجلى القيم الثقافية والتفضيلات الثقافية أيضاً في اختلاف أساليب الاتصال وأنماط الكلام ؛ على سبيل المثال ، في الثقافة العربية ، يمكن لأي شخص أن يقول "أعتقد ذلك" أو "لا أعتقد ذلك" ، لكن في الثقافة اليابانية ليس من المستحسن التعبير عن مثل هذه المعايير الثقافية (Wierzbicka, 1994:69-72) ، فلكل لغة نظامها الثقافي الخاص ، حيث قدرة الانتقال إلى ثقافات أخرى وتجلياتها بلغات مختلفة أمر ممكن (ibid:83).

بناءً على الأمثلة المذكورة أعلاه ، يمكن أن نستنتج أن تصوراتنا لسياق الاتصال هي نتيجة لعلاقة تفاعلية بين اللغة والثقافة. في الواقع ، تشكل الارتباطات العقلية في اللهجة سياق الاتصال. يعتقد اسكات: "أن في البلدان ذات الآداب المماثلة ، سيكون الفهم الثقافي لشعوبها أكبر". على سبيل المثال ، فهم الشعر العربي في موضوع "الموت" أسهل لمتعلمي الثقافة الإسلامية منه على اليابانيين (Sciu,1965: 297-298). لأنه يعتقد أن للأدب عبئاً ثقافياً ثرياً. ويجب مراعاة القيمة اللغوية والثقافية في مجال الترجمة والتكافؤ.

٤. تعليم الثقافة وتعلم اللغة

كما ذكرنا سابقاً ، اللغة ليست فقط جزءاً مما نسميه الثقافة ، بل إنَّها تعكس الثقافة أيضاً. في الواقع ، يعد فهم المحتوى الثقافي هو مفتاح تعلم اللغة الناجح. لا يمكن للمتعلمين إتقان اللغة بشكل كامل ما لم يتقنوا السياقات الثقافية التي تُستخدم فيها تلك اللغة (National Standards in Foreign Language Education Project, 1996:27).

« يعتقد ريفرز أن "معظم الطلاب لديهم قيود ثقافية ؛ بعبارة أخرى ، تم تحديد نظام التقييم الخاص بهم من خلال ثقافة المنزل». (Rivers, 1968:285). بهذه الطريقة « شرح الجوانب الثقافية لكل لغة يساعد الطلاب على مقارنة الأصوات المنتزعة ، ووجوه كل لغة وأشكالها مع الأماكن والأفراد». (Chastain, 1971:298). كذلك دراسة الثقافة تزيد من اهتمام الطلاب بأهل تلك الثقافة» (Cooke, 1970:83).

يقول تانگ (Tang, 1998) ينبغي للشخص الذي يريد تعلم لغة أجنبية ، أن يتكلم ويكتب بتلك اللغة ، وإذا أراد أن يتحدّث بلغة ، فعليه أن يفكر مثل أهل تلك اللغة ؛ لأنه بهذه الصورة فقط يمكنه التحدّث مثلهم (أن لا يواجه مشكلة في التفهيم والتفاهم أبداً). يتم تنفيذ هوية الإنسان في ذهنه ، فإذا أراد الإنسان التحدّث بالعربية مثلاً(ويكسب هوية عربية ، فعليه أن يفكر مثل العرب ، وهذا غير ممكن إلا إذا كان عارفاً بثقافة الشعب العربي. لذلك يمكن القول أن الثقافة لغة واللغة هي روح بلد تلك اللغة.

يعتقد بعض خبراء تدريس اللغة العربية أن تعلم اللغة ليس مجرد تعلم خصائص لغوية. وأن دراسة كيفية نطق الجمل ليست العنصر الأساسي الوحيد للتواصل اللغوي الفعال والكامل؛ عبارة أخرى، فإن تعلم ثقافة الأشخاص الذين يتحدثون تلك اللغة أمر ضروري بالنسبة لهم للتعلم. هينكل (Hinkel, 1999) العديد من الجوانب المؤثرة للثقافة لمعلمي ومتعلمي اللغة الثانية في كتاب «الثقافة في تدريس وتعلم اللغة الثانية» في هذا الكتاب، تم ذكر تأثير الثقافة في التعلم، التفاعل والتحدث ونقل المعنى والكتابة بلغة ثانية وفي نفس الوقت عدم استبعادها من الأنماط الاجتماعية والثقافية للغة معينة والمتحدثين بهذه اللغة.

يعرف كذلك هينكل بحوثاً في مجال العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة التي تمّ دراستها في الفروع الأخرى، والتي توضح جميعها في النهاية أهمية وتأثير الثقافة في تدريس اللغة. يعد تدريس النقاط الثقافية أكثر أهمية مما كان يعتقد سابقاً، خاصةً إذا كان الغرض من تدريس اللغة هو تعلم كيفية التواصل مع المتحدثين بها. في الصف الدراسي، يواجه المتعلم العديد من الأنماط الثقافية والاجتماعية للغة أجنبية لأول مرة، كما أن ردود أفعاله أو تصورات هذه الأنماط مهمة لإنشاء اتصال مناسب. ليس من المستحيل التواصل مع متحدثي لغة أجنبية دون معرفة ثقافتهم، لذلك إلى جانب تعليم اللغة، لا بد أن يتعلم المتعلم الثقافة، إذا فصلنا الثقافة عن اللغة أو إذا مزجنا اللغة مع ثقافة لغة أخرى، لقد جعلنا المتعلم أمام مفاهيم غير صحيحة وأدينا الأمر إلى سوء الفهم. إذا كان الهدف النهائي لتدريس اللغة الأجنبية هو التواصل مع الأجانب من خلال دراسة أعمالهم الأدبية والتحدث والمراسلة معهم، وما إلى ذلك، لتحقيق هذا الهدف، يجب أن يحتوي محتوى متعلمي اللغة ببساطة على أنماط ثقافية من نفس اللغة الأجنبية؛ لذلك، فالمواد التعليمية لا تكون مفهومة بالنسبة لمتعلميها ولا تخلق الحافز الضروري عندهم إلا أن تحمل أولاً عبئاً ثقافياً، وثانياً، سيتم تدريس الملاحظات الثقافية للغة الأجنبية من خلال مقارنتها مع ملاحظات الثقافة للغة الأم.

يقول ورشكين في كتابه "اللغة والثقافة": "المشكلة هي أنه حتى أولئك الذين يتقنون لغة مشتركة لا يمكنهم دائماً فهم بعضهم البعض بشكل صحيح، وذلك يرجع غالباً إلى الاختلاف في الثقافات" (ورشكين، ١٩٩٠: ١٣٠) في المرحلة الأولى، تساعد اللغة الثقافة على أن تكون وسيلة اتصال ووسيلة للفصل بينهما... فاللغة، رغم كونها جدلية، لها وظيفتان متعارضتان، يمكن أن تكون أداة لبقاء الأمم ومميّزة المواطنين عن الغرباء (أنتيبوف، ١٩٨٩: ٤٦) إذن تطرح هنا قضية أخرى، وهي العلاقة بين اللغة والثقافة. نحن ضمن فهم طبيعة اللغة الإجتماعية نعتقد أن الوظيفة الرئيسية للغة هي دورها الفعال في التواصل بين الناس بالإضافة إلى ذلك، تعتبر اللغة أداة لفهم العالم، وهذا يعني أن "اللغة ليست فقط أداة للمعلومات، بل لديها أيضاً القدرة على عكس وتسجيل وحفظ المعلومات حول بيئة الفرد" (ورشكين، ١٩٩٠: ١٥٩).

يعتقد ترميناسوا، إن الكلمات والقواعد والتعابير والأمثال والفولكلور والأدب والعلوم ، في اللغة المكتوبة والمنطوقة ، تحافظ على القيم الثقافية. (ترميناسوا، ٢٠٠٠: ٦٩).

إن معرفة المصطلحات لا يثري خطاب المتعلمين فحسب، بل يساعدهم أيضاً على فهم ثقافة وتفكير سكان البلد الذي يتعلمون فيه اللغة. تفسير المصطلحات في سياق الثقافة، تعنى فحصها كرموز لغوية مع مفاهيم ثقافية في صفوف اللغة الفارسية ، ليس ممكناً فقط بل إنها ضرورية جداً. إضافة إلى ذلك تؤدي المصطلحات دور الثقافة في اتحاد الشكل والمحتوى في هذا الصدد، ليس فقط المعرفة السابقة لمعلمي اللغة الفارسية وخبراتهم الشخصية تكون مساعدة فقط، بل تلعب الثقافات الكثيرة والمصطلحات والتفسيرات دوراً مهماً.

نتيجة لذلك، يمكن القول أن " درس كل لغة أجنبية ، هو كصدام الثقافات ، تجربة عملية للتواصل بين الثقافات؛ لأن الكلمة الأجنبية تعكس العالم الأجنبي والثقافة الأجنبية. (ترميناسوا، ٢٠٠٠: ١١٤).

تشير تغييرات نظرية اللغة الأجنبية وتعلمها إلى أن الثقافة عنصر هام في صفوف تدريس اللغة. وفقاً لنظرية تومالين وستامبلسكي، اللذان هما في الواقع قاما بتغيير تصريحات سالي (Selhye, 1988) يمكن اعتبار الأهداف السبعة التالية للتربية الثقافية:

- ١- تساعد الطلاب على فهم هذه الحقيقة بأن جميع الناس لديهم سلوكيات ثقافية مشروطة.
- ٢- تساعد الطلاب على فهم أن المتغيرات الاجتماعية، كالعمر والجنس والطبقة الاجتماعية ومكان الإقامة ، تؤثر على الطريقة التي يتحدث بها الناس وسبل تصرفهم.
- ٣- تساعد الطلاب على إدراك السلوكيات العرفية في مواقف محددة في الثقافة المستهدفة.
- ٤- تساعد الطلاب على زيادة وعيهم بالآثار الثقافية للكلمات والعبارات في اللغة الهدف.
- ٥- تساعد الطلاب على تطوير القدرة على تقييم وتصحيح التعميمات حول الثقافة المستهدفة بناءً على الأدلة.
- ٦- تساعد الطلاب على تطوير المهارات اللازمة والضرورية لتنظيم المعلومات المتعلقة بلغة الهدف.
- ٧- تحفيز الفضول الذكي عند الطلاب حول الثقافة المستهدفة وتقوية الشعور بالتعاطف مع الناس في تلك الثقافة.

٥. حلول تعليمية لتعليم الثقافة أثناء تدريس اللغة العربية

إنّ موضوع تدريس الثقافة في اللغة ثانية منها اللغة العربية ليس بجديد، لكن في معظم الحالات يقتصر على دروس قليلة حول الإجازات والأزياء المحلية والأغاني المحلية والطعام؛ في حين أنه من المفيد الإشارة إلى هذه القضايا ، إذا لم يتم تدريس جوانب أوسع للثقافة جنباً إلى جنب هذه التعاليم ، فلن يتم مساعدة الطلاب كثيراً في اكتساب منظور لغوي اجتماعي أكثر ثراءً. خاصة إذا كان الغرض

من تدريس اللغة هو تمكين متعلمي اللغة من المشاركة في السياق الثقافي للمجتمع المستهدف. الحقيقة هي أن معرفة ماذا وأين ولمن وكيف نقول، والتي هي في الواقع القدرة التواصلية للغة، هي أبعد من تعلم الأشكال اللغوية أو إدراك العديد من المواقف الاجتماعية (Peterson & Coltrane, 2003).

يجب تضمين الأنشطة والأهداف الثقافية بعناية في المناهج الدراسية. يجب أيضاً مساعدة الطلاب على فهم هذه الحقيقة بأن الثقافات ليست متحدة ومنسجمة. فيما يلي نتطرق إلى بعض الطرق المقترحة لتدريس الثقافة في صفوف اللغة العربية:

استخدام مواد تعليمية صالحة وصحيحة: إن استخدام الموارد الثقافية الحقيقية للمجتمع الذي يتحدثون فيه اللغة يساعد متعلمي اللغة على اكتساب تجارب ثقافية حقيقية؛ موارد كالأفلام وتقارير الطقس والبرامج التلفزيونية والمواقع الإلكترونية والصور والمجلات والصحف وقوائم المطاعم وكتيبات السفر.

تقديم الأمثال: مناقشه حول أمثال لغة الهدف ومقارنتها بأمثال لغة الأم.

العرض: على سبيل المثال، يظهر موقف ينشأ فيه سوء فهم بسبب الاختلافات الثقافية.

كبسولات ثقافية: إحضار أشياء ذات أهمية ثقافية العربية إلى الصف أو صور لها ومناقشتها وطرحها والإجابة عليها.

تقديم الطلاب كمصادر ثقافية: إذا كان ممكناً، ينبغي تقديم شخص لغته المستهدفة هي لغة الأم وكذلك قد نشأ في هذا المجتمع إلى الفصل الدراسي. في البلدان الأخرى، هناك تبادل أكبر للطلاب مع الطلاب المهاجرين، ولكن في إيران عادة لا يتم توفير هذا الاحتمال بسهولة.

دراسة علمية للأعراق والأجناس: إذا كان ذلك ممكناً، ذهاب متعلمي اللغة إلى المجتمع المستهدف وإجراء مقابلات مع أشخاص في مجالات مختلفة يمكن أن يكون مؤثراً للغاية في هذا الصدد.

الأدبيات ذات الصلة: تقديم نصوص في سياقات ثقافية مختلفة للغة الهدف حتى يتمكن الطلاب من التعرف بشكل أفضل على تلك الثقافة من خلال قراءتها.

تشغيل الفيلم: يجعل الفيلم الطلاب في الوقت نفسه أمام قضايا اللغة والثقافة. اقترح جاستين أيضاً الطرق التالية لتوفير المعلومات الثقافية في صفوف اللغة:

الثقافة في الهامش: لا يركز المعلم مقدماً على موضوع معين، ولكنه يشرح ذلك كلما واجه موضوعاً ثقافياً في الصف.

طريقة قطع الحياة: يختار المعلم أجزاء من الحياة اليومية باللغة الثانية ويشرح بإيجاز وباختصار شديد مع أقصى قدر من الرسالة في الصف. على سبيل المثال، من خلال إحضار تقويم في الصف، يقوم بسرده الاختلافات.

التجانس الثقافي: تقديم نص قصير للطلاب يوجد فيه سوء فهم لنقطة ثقافية ، وفي النهاية ، أسئلة متعددة الخيارات حول تلك النقطة ، والتي يجيب عليها الطلاب. يفحص المعلم هذه الإجابات ويناقش الإجابات غير الصحيحة

كبسولة ثقافية: يشرح المعلم ظاهرة ثقافية في لغة الهدف في الصف ويقارنها المتعلمون ويناقشونها بلغتهم الأم.

الكتلة الثقافية: يشرح المعلم مجموعة من الحزم الثقافية في الصف ويناقشها الطلاب.

تنفيذ عرض قصير: يؤدي الطلاب عملاً ثقافياً جاداً في شكل كوميديا في الصف.

وحدة السمع الحركية: تدريس الثقافة من خلال أسلوب الاستجابة العملية والجسدية للمعلم والتي يتبع فيها الطلاب تعليمات المعلم.

حدث حاسم: يرى الطلاب الأنماط الثقافية عند الأشخاص وردود أفعالهم عند مواجهة المشكلات الثقافية ويقومون بالتعليق على قيمتها.

كلمة قصيرة: يقرأ المعلم نصوصاً قصيرة جداً تحتوي على رسالة ثقافية للطلاب.

كرتون: أداء وعرض رسم كاريكاتوري فيه نقطة ثقافية (Chastain, 1988: 309-312).

كما يجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار ثقافة الطلاب والثقافة المستهدفة في اختيار أساليب التدريس والأهداف التعليمية. بالطبع ، تعليم الثقافة ليس سهلاً ، وتجاهل بعض النقاط الدقيقة يمكن أن يعيق أيضاً تحقيق النتيجة المرجوة. على سبيل المثال ، يعتقد تانغ مع أن الطلاب عادة يواجهون نفس الثقافة ، فإنهم يصابون بالصدمة عندما يتعرفون على ثقافة جديدة.

في هذه الحالة ، يجب ألا يتعامل المعلم مع الثقافة الجديدة على أنها أفضل أو أسوأ ، كما ينبغي للمعلم أن يكون حاداً في تسهيل الملاحظات الثقافية المعقدة ، حيث تركيزه الكثير على النقاط المغمورة والغريبة من تلك الثقافة يمكن أن يظهرها للطلاب بصورة غير مألوفة وغير مألوفة.

الخاتمة والاستنتاج

دراسة تعريفات اللغة والثقافة تظهر العلاقة الوثيقة بين هذين المفهومين وفي الواقع تداخل اللغة والثقافة . تنعكس هذه الحقيقة أيضاً في تدريس اللغة. بهذه الطريقة لن يكون من الممكن تنمية متعلمين قادرين على التفاعل بشكل صحيح في مجتمع اللغة الهدف إلا في ظل التعليم المتزامن للثقافة المستهدفة. كيفية تدريس الثقافة هي مقولة تتطلب الكثير من البحث النظري والميداني ، ولا يمكن توقع أن يتم التعليم الثقافي تلقائياً جنباً إلى جنب تعليم اللغة العربية.

هناك الحقيقة واضحة أخرى هي أن تجربة تدريس اللغة العربية لغير العربية في السنوات الأخيرة تدل على أن الطلاب في هذا المجال يكتسبون معرفة لغوية واسعة بعد التخرج ، لكن لديهم العديد

من المشكلات أثناء استخدامها في الكلام. هذا الأمر يحدث لأن دور عبر اللغة الأكثر شيوعاً في الثقافة ليس ضرورياً جداً ، فمن المؤكد أن مصممي المواد التعليمية يمكنهم تشجيع الطلاب المهتمين بتعلم اللغة على استخدامها في سياقات الاتصال عن طريق إضافة المزيد من الملاحظات الثقافية. وأيضاً وفقاً لما حدث خلال المقال ، يمكن القول إن لأجل تعلم اللغة العربية وبالتالي خلق تفاعل بناء مع العالم العربي ، فإن معرفة قواعد اللغة والطبقات اللغوية وحدها لا يمكنها القيام بذلك وفي أي نوع من أنواع التواصل العربي يتطلب التفاعل اللغوي مع المتحدثين بهذه اللغة معرفة المستويات المختلفة للتعددية اللغوية ، بما في ذلك المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المستويات والأفكار المسبقة التي يحدث فيها الخطاب. يعد تجهيز الصور والنصوص والأشرطة الصوتية والمرئية لإظهار ثقافة المجتمع الناطق بالعربية كلفة أجنبية ومقارنتها بالثقافة المحلية في شكل أربع مهارات لغوية من الحلول الموصى بها لتعليم الثقافة.

قائمة المصادر والمراجع

- باطنى، محمدرضا، (١٣٧٣)، زبان و تفكر، طهران: نشر فرهنگ معاصر.
- باطنى، محمدرضا، (١٣٨٧)، مسائل زبان شناسى نوین، طهران: نشر آگاه.
- حیدریان، محمود، (١٣٧٤)، مبانی روانشناسی اجتماعى، طهران: نشر بابک.
- صاحب الزمانى، ناصرالدين، (١٣٥٦)، فرهنگ و انقلاب زبان، طهران: نشر عطايى.
- محسنى، منوچهر، (١٣٦٥)، جامعه شناسى عمومى، طهران: نشر طهورى.
- Antipov, T.A., Morkovinal.u., Sorokina U.A. (1989). Text kakyivleniekulyuri.
- Brown, H. D. (1994). **Principles of Language Learning and Teaching**, Boston: Prentice Hall Regents.
- Chastain, K. (1971). **The Development of Modern Language Skills: Theory to Practice**, Chicago:Rand McNally.
- Chastain, K. (1988). **The DevelopmentDeveloping Second Language Skills**, New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- Cooke, M. A. (1970). 'Suggestions for Developing More Positive Attitude toward Native Speakers of Spanish', in **Perspectives for Teachers of Latin American Culture**.
- Hinkel, Eli (1999). **Culture in Second Language Teaching and Learning**, Cambridge: Cambridge University Press.
- Lyons, J. (1981). **Language and Linguistics**, Cambridge: Cambridge University Press.
- Peterson, Elizabeth & Bronwyn Coltrane (2003). 'Culture in Second Language Teaching', [web page], Retrieved 3/10/2011, Available at: <http://www.cal.org/resources/digest/0309peterson.html>.
- Rivers, M. W. (1968). **Teaching Foreign Language Skills**, Chicago: The University of Chicago Press.

- Seelye, H. N. (1988). *Teaching Culture, Strategies for Intercultural Communication*, Lincolnwood, IL.: National Textbook Company.
- Tang, R. (1998). 'The Place of "Culture" in the Foreign Language Classroom: A Reflection', *The Internet TESL Journal*, Available at: <http://iteslj.org/Article/Tang-Culture.html>.

COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الاستشهاد إلى: مهري نجاد سيد رقية، دور الثقافة في تعليم اللغات الخارجية (اللغة العربية نموذجاً)، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الأربعة و الخمسون، صيف ١٤٤٣، الصفحات ٧٨-٦١.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی